واهل ولايته الذين يروون فضايله فادنوا مجالسهم واكرموهم واكتبوا الي
بكل ما يروي رجل منهم واسمه واسم ابيه وعشيرته ففعلوا ذلك حتى اكثروا
في فضايل عثمان ومناقبه لما كان يبعث اليهم من الصلات والكسا والحبا والقطايع ثم كتب الى عماله ان ادعوا الناس الى
الروايه في فضايل الصحابه والخلفا ولا تتركوا خبرا يرويه احد في ابي تراب
الا واتوني بمناقض في الصحابه فانه احب الي واقر لعيني وادحض لحجة ابي تراب ففعلوا
فرويت في الصحابه اخبار مفتعله لا حقيقة لها حتى اشاد وا بذكر ذلك على المنابر
والقي الى معلمي الكتاتيب فعلموا صبيانهم وغلمانهم حتى تعلموه كما يتعلمون
القران وعلموه بناتهم وحشمهم ثم كتب الى عماله ان من قامت عليه البينه
انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان واسقطوا عطاه ورزقه
ومن اتهمتموه بموالاة هولا القوم فنكلوا به واهدموا داره فلم يكن
البلا اشد ولا اكثر منه بالعراق حتى ان الرجل من شيعة علي عليه السلام
ليأتيه من يثق به فيلقي اليه سره ولا يحدثه حتى ياخذ عليه الايمان
الغليظه فظهر احاديث كثيره موضوع ومضى على ذلك القضاه والفقها
والقرا المراوون يحطوا بذكر عليه ولايتهم ونصبوا به الاموال حتى انتقلت
تلك الاخبار الى ايدي الذين لا يستحلون الكذب فرووها وهم
يظنون انها حق فلم يزل الامر كذلك حتى مات الحسن بن علي عليهما السلام فازداد
من البلا والفتنه ثم تفاقم الامر بعد قتل الحسين عليه السلام وولي عبد الملك
بن مروان لعنه الله فاشتد على الشيعه وولى عليهم الحجاج لعنه الله فاتكوا اهل النسك والصلاح
والدين ببغض علي والطعن في علي والشنان له حتى ان جد الاصمعي قال
للحجاج ان اهلي عقوني فسموني عليا واني فقير بايس فتضاحك له الحجاج
وقال قد وليتك موضع كذا فاكثروا الاحاديث الموضوعه في افاضل

الصحابه

الصحابه مفتعله في ايام بني اميه تقربا اليهم بما يظنون انهم يرغمون به انوف
بني هاشم تمت كما وجدت والحمد لله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوه
الا بالله العلي العظيم وصلى الله وسلم على محمد واله الطاهرين

روي عن وهب الى مسند قال كان شاب يختلف الى
ابن عباس فكان ابن عباس يقربه منه ويعلمه الدين وكان يعجبه لحسن
حديثه وادبه وحسن خلقه ومعرفته فقال جماعة من اصحاب ابن عباس
رضي الله عنه ما بالك تقرب هذا الشاب وهو فاسق فاجر قال ابن عباس
يا سبحان الله العظيم اتقولون هكذا فيه وهو شاب اديب لبيب يكرم
مجالسنا قال القوم يا ابن عباس انه شاب ينبش الموتى من قبورهم قال ابن عباس
ما كنت بالله اسمع عليه ولا اصدق حتى اراه بعيني يفعل ذلك قالوا نحن
نريك اياه هذه الليلة اخرج معنا المقبرة قال ابن عباس فعلوا فلما جن
الليل في عتمته قام ابن عباس مع القوم فمضى القوم الى حيث يعهدونه
ان الشاب ياتي وقعد القوم وابن عباس معهم فبينما هم في بعض من
الليل ماشيا اتيا الى المقبرة فلما توسط فيها سمعوا له انينا من حزين
فاذا هو يبكي وينوح وهو يقول يا من الموت غايته يا من الكفن قميصه
يا من القبر منزله يا من التراب وساده يا من اللحد معدنه يا من الدود
والهوام نداده يا من منكر ونكير سائلاه يا من الحيات والحشرات
والعقارب جيرانه ثم قال بعد ذلك السلام عليكم اخواني الموتى ورحمة الله
وبركاته ليت شعري كيف وجدتم منازلكم ليت شعري امظلمة بيوتكم ام
منيره ضيقة لحودكم ام واسعه وكيف محاسن وجوهكم ليت شعري